

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[181] قبولها. 3 - إن الله تعالى هو الذي أنساه رحمة للامة، ألا ترى لو أن رجلاً صنع

هذا لغير ؟ ! وقيل له: ما تقبل صلاتك. فمن دخل عليه اليوم ذاك، قال: قد نسي رسول الله (ص)، وصارت أسوة إلخ (1). وقد ورد شبه ذلك في نومه (ص) عن صلاة الصبح في السفر، إن صحت الرواية. ونحن نرى أنها غير صحيحة، كما سيأتي إن شاء الله تعالى. فصور هذه التوجيهات: ولكنها توجيهات لا تكفي، فإن التعبير بذلك إنما يصح ممن لا يقع منه سهو أصلاً، أما من حاله في ذلك حال الآخرين فلا يقبل ذلك منه. وأما بالنسبة للغلو في الرسول فمن الممكن أن يدفع ذلك بطرق أخرى لا يلزم منها محذور. وكذلك الحال بالنسبة إلى تعلم أحكام السهو فإن ذلك ممكن بدون أن يبتلى به النبي ككثير من الأحكام الأخرى. هذا بالإضافة إلى وجود مفسدة في هذا السهو، وهو فقدان الثقة بتعليم النبي (ص) وبكل ما جاء به. إيراد وجوابه: وتوضيح هذا الإيراد الأخير كما يلي: لربما يقال: إن فعل النبي (ص) وقوله، وتقريره، حجة. وقضية السهو، تنافي ما اتفق عليه المسلمون من حجة فعله، بل وتنافي حجة

(1) الكافي ج 3 ص 357. (*)